بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

قال صلى الله عليه وسلم مثلت لي الجنة في عرض الحايط وعرض علي عنقود منها لو
اخذته اليكم لاكلتم منه ما بقيت الدنيا وفي حديث حارثة رايت اهل الجنة يتنعمون
واهل النار في النار يتعادون فقال له صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم في قصة
ذكرها ابن عطاء الله الاسكندري في كتابه لطايف المنن وغيره ايضا ويراد جنات
الدنيا بدليل قوله وعرف بالنصب معطوف على ارواح الجنان والعرف بالفتح
الريح بمعنى الرايحة طيبة كانت او منتنة يقال ما اطيب عرفه ذكره في الصحاح وقوله
ما اي روض او زهر رياض وقوله يصاغ من المصافحة وهو الاخذ باليد كالتصافح
كذا في القاموس والمراد السرعة واكتساب الرايحة على وجه الاستعارة التبعية وقوله
اذيال جمع ذيل شبه الرياح جمع ريح وهو الهواء بانسان لابس ثوبا له اذيال يمر بها
على الروض فيعلق بها رايحة الزهر وقوله بنسمة متعلق بانتشق والتاء للوحدة
اي بنسمة واحدة من تنسم تنفس وتنسم النسيم تشممه كذا في القاموس وقوله
واستعرض الافاق اي اطلب عرض الافاق على لاحيط علما بما فيها والافاق جمع
افق قال في الصباح الافق بضمتين الناحية من الارض ومن السماء والجمع آفاق
وقوله نحوي اي جهتي واصله القصد نحوت نحو الشيء من باب قتل قصدت
فالنحو القصد كذا في المصباح وقال في الصحاح النحو القصد والطريق يقال نحوت
نحوك اي قصدت قصدك وقال في القاموس النحو الطريق والجهة وجمعه انحاء
ونحو والقصد يكون اسما وظرفا وقوله بخطرة متعلق باستعرض والخطرة فعل
مرة من خطر ببالك وعليه يخطر خطورا ذكره بعد سنيات كذا في القاموس وقال في
الصباح الخاطر ما يخطر في القلب من تدبير امر يقال خطر ببالي وعلى بالي خطرا وخطورا
من باب ضرب وقعد وقوله واخترق من خرقته من باب اذا قطعته وقد استعمل
في قطع المسافة فقيل خرقت الارض اذا جبتها كذا في المصباح وقوله السبع الطباق

اي الطباق السبع وهي السموات السبع وقوله بخطوة بفتح الخاء المعجمة متعلق باخترق
قال في الصباح خطوت اخطو خطوا مشيت الواحدة خطوة مثل ضرب وضربة
والخطوة بالضم ما بين الرجلين وجمع المفتوح خطوات على لفظه مثل شهوة وشهوات
وجمع المضموم خطا وخطوات مثل غرف وغرفات في وجوهها ويشير بهذا الى معراج
النبي صلى الله عليه وسلم بجسمه وان كان في زمان يسير بحيث رجع وفراشه على
حرمته الاولى وقال الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي قدس الله سره في الباب الرابع
عشر والثلاثمائة من كتابه الفتوحات المكية اعلم ان معارج الاولياء بالله وتشاركهم
الانبياء في هذا المعراج من كونهم اولياء لا من كونهم انبياء فيعرج الولي بهمته وبصيرته
على براق عقله ورفرف صدقه معراجا معنويا ينال فيه ما يعطيه خاص العلم من مراتب
الولاية والتشريف الى اخر ما بسطه من الكلام في هذا المقام والد والد الامام المحقق
شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدس الله سره فانه قال في كتابه كشف الغطاء
اليونانية وكشف الضباع الايمانية مرت انوار الوحي المتزايد في عوالم القلوب الامحاء
والاتباع وخلعتهم عن الارتهان بالعادات والطباع وانعمت لهم بجمال اليقين وصار
كل منهم غرسا من غروس الدين حتى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في صبيحة ليلة
المعراج والذي بعثك بالحق نبيا ما رابت شيئا بعيني رأسك والا رابته بعيني قلبي
قال الشيخ شهاب الدين السهروردي المذكور فليت شعري عرج برسول الله صلى الله
عليه وسلم بقالبه في طبقات السموات او انسوبت عرضة قلبه وانشرح حتى ادرجت
فيه السموات ومذهب اهل الحق من اهل السنة والجماعة انه عرج بقالبه المتصف بصفة
قلبه لغلبة روحانيته على جسمانيته ويلايم هذا الحال قول القائل

ثقلت زجاجات اتتنا فزعا ... حتى اذا ملئت بصفو الراح
خفت فكادت ان تطير بما حوت ... وكذا الجسوم تخف بالارواح

وقال

وقال قدس الله سره راح الروح وسري في دماغه وابشاره فنهض طائرا من اوكاره
وانجذب فرط حنوه واستهتاره فنضا جلباب العيف والريب حتى توطن حريم قاب
قوسين فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عروج بقالبه فلا تباعده ببركة
متابعته عروج قلبي روحاني ليس يقول امير المؤمنين علي رضي الله عنه سلوني عن
طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض اهل قال ذلك الا بما علم ان قلبه صار
سمائيا والطرق التي اشار اليها اندري ما هي التوبة النصوح والزهد في الدنيا وصدق
التوكل وصفو الرضا وخالص التسليم وموافقة الاقدار وحراسة القلوب عن
الاكدار هي طرق السما لا يزال الانسان يسلكها بقدر الصدق حتى يصير قلبه سماويا
محفوظا من خطف الشياطين محفوفا بانوار اليقين قال الله تعالى انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد ،

، واشباح من لم تبق فيهم بقية ، تجمى كالارواح خفت فخفت ،
، فمن قال او من طال اوصال انما ، يمت بامداد لبر فيفنه ،
، وما سار فوق الماء او طار في الهوى ، او اقتحم البيد الا جمة ،
، وعني من امده بر فيقة ، تصم وعن عمن عداه في دقيقة ،
، وفي ساعة او دون ذلك من ... تجوبه مجمى تلك الف سنة ،
، ومن لوة امن بميت لطيفة ، لرب تاسيه نفسه ...

واشباح جمع شبح بالتحريك قال في المصباح الشبح الشخص والجمع اشباح مثل سبب
واسباب وقوله من لم تبق فيهم بقية وهم العارفون الفانون في تجلي الوجود الحق
الذي فنيت رسومهم واضمحلت اثارهم بالكلية وقوله تجمى اي بسبب وصولها الى
مقام جمعي اي الجمع على من حيث رجوعي الى حقيقة من فنيت فيه رسومي واضمحلت
اثاري بالكلية وقوله كالارواح خبر المبتدا الذي هو اشباح يعني اشباحهم بمنزلة الارواح

الصادرة عن امر الله تعالى الذى هو كلمح بالبصر كما قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقوله خفت بالخاء المعجمة اى تلك الاشباح وذهبت ثقالة اجسامها العنصرية واندرجت ظلمتها فى نورانية الروح الامرى ورجحت الكثافة للطافة وعادة الزجاجة الانسانية شفافة كما قيل

* رق الزجاج ورافت الخمر * وتشابها فتشاكل الامر *
* فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر *

وقال اخر

* عطس الصبح فى الدجا فاسقينها * خمرة تترك الحليم سقيما *
* لست ادرى من رقت وصفاء * هى فى كاسها ام الكاس فيها *

وقوله فخفت بالحاء المهملة وكسر التاء القافية اى اطافت بالعوالم كلها قال فى المصباح حف القوم بالبيت اطافوا به فهم حافون وقال فى الصحاح حفوا حوله يحفون حفا اى طافوا به واستداروا قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله فمن قال اى تكلم من اهل المعرفة بما تكلم به من الحقايق الالهية والمعارف الربانية اومن قال بمعنى غلب قال فى القاموس القيل الملك اومن ملوك حمير يقول ما شاء فينفذ والجمع اقيال واقتال عليهم احتكم فيكون معنى ذلك ما اشار اليه الشيخ الاكبر قدس الله سره من معشراته

* لله در رجال ما الهم دول * وهم يقيمون ما فى الدهر من دول *
* لم عنت اوجه الاملاك خاضعة * وما لهم ارب فى علة العلل *

الى اخر الابيات وقوله اومن طال اى علا وارتفع فى مقامات القرب قال فى المصباح طال الشئ طولا من باب قال امتد طرفاه وطالت النخلة ارتفعت وطال على القوم يطول طولا من باب قال

اذا فضل

اذا افضل فهو طايل يعنى من فضل وارتفع على غيره بالكمال والعرفان وقوله ارصال يقال صال عليه اى استطال واصله صال النخل يصول صولا وثب قال ابو زيد اذا وثب البعير على الابل يقاتلها قيل استناسد البعير وصال صولا وصيالا والصولة المرة والصيالة كذلك ذكره فى المصباح يعنى من توجه بصدق احواله فانفعلت له الانات الكونية وتصرف فى عوالم الامكان وقوله انما يمت بتشديد التاء المثناة الفوقية من المت وهو المد والنزع على غير بكرة والوسيلة كذا فى القاموس وقال فى الصحاح المت التوسل بقرابة تقول فلان يمت اليك بقرابة والموات الوسايل وقوله بامدادى له متعلق بيمت والباء للسببية وقوله برقيقة متعلق بامدادى والرقيقة هى الروح المنفوخ عن امر الله تعالى فى الهياكل الانسانية وغيرها من الروح الكل وهى الروح الاعظم كقرص الشمس تنبعث عنه جميع الارواح كالاشعة وهى الرقايق المديرة للاجسام بحكم طبايعها كما قلنا فى موالياً

* لطاير السر فى اوج الرقيقة وكر * ضع حبة القلب له وانضب مخاخ الذكر *
* واستنزل الاعلى ينزل بالرواح الكر * عليك يوما فتنجو من قيود الفكر *

وقوله وما سار اى مشى وتقديره احد من اولياء الله تعالى وقوله اوطار فى الهوى اى بين السموات والارض وقوله واقتحم اى دخل قال فى الصحاح اقتحم النهر دخله وقحم الفرس تقحيما على وجهه اذا رماه واقحم فرسه النهر فانقحم وقوله النيران جمع نار وهم الذين يدخلون النار بصدق احوالهم فلا تحرقهم كتلميذ ابى سليمان الدارانى قدس الله سره وغيره من المتقدمين والمتاخرين وقوله الابهمنى اى بصدق التوجه الى وكمال الايقان بى وفناء الجبلة النفسانية والجبن عن الوساوس الوهمية والافكار الردية بالكلية فان الروح الامرى يمد من كان بهذه المثابة ويحميه عن الاذية لا التاثيرات كلها به فى العوالم الامكانية وقوله وعنى الجار والمجرور متعلق بتصرف قدم عليه للحصر

للشيخ الامام الكامل محيي الدين ابن العربي قدس الله سره فوصل الى المحل فراى تلك
الليلة حضرة الشيخ قدس الله سره فقال له اكتب في هذا المحل زجرة انظر الى نفسك
التي بين جنبيك قبل ان تفر من بين يديك ثم قال له مضى وقت الكتابة فاستيقظ
الرجل وجاء فاخبرني بذلك فكتبته على هامش نسختي من غير ان الحقه بالكتاب
المذكور لاعراض الشيخ الاكبر قدس الله سره عن ذلك وهو مما نحن فيه هنا وقوله
لقد رماني اي ذلك المحبوب المذكور وقوله بسهم من لواحظه اي عيونه افرد السهم وجمع
العيون لان عيونه كثيرة حيث له ظهور بكل شيء على حسب كثرة اسمائه وصفاته و
اختلافها في الاثار واما السهم الواحد فهو حقيقة الوجودية الواحدة الاحدية
وقد ظهر له سهم منها اي ظهور واحد في نشاة الانسانية وهو نصيبه كما قال قدس
الله سره في خمريته ،

، على نفسه فليبك من ضاع عمره ، وليس له منها نصيب ولا سهم ،

وقوله اصمى اي قتل قال في المصباح اصمى الصيد يصمي صميا من باب رمى مات وانت
تراه ويتعدى بالالف فيقال اصميته اذا قتلته بين يديك وانت تراه وقوله فوادي
اي قلبي وفيه تشبيه قلبه بالصيد الذي يرميه الصايد بالسهم فيقتله وقوله فواستوفى
الفاء للتفريع والتعجب من كثرة شوقه وقوله الى الرامي اي الذي رماه بسهم من لواحظه
كما ذكرنا والرامي هنا بالالف واللام للعهد الذكري وهو المذكور بقوله في اول البيت
لقد رماني فيكون غير الرامي الذي في البيت بعده لان الالف واللام فيه للجنس او للاستغراق
اي كل رامي وان كان ذلك الرامي المعهود هو كل رامي ايضا لكن اختلاف اللفظين ولو
بالاعتبار المجرد كاف في عدم الايطاء في القوافي ثم قال الذي ذيل على هذه الابيات الستة
مما ينا سبها ،

، آها على نظرة منها اسر بها ، فان اقصى مرامي رؤية الرامي ،

اها بالغضب والتنوين كلمة تحزن وتوجع وقوله على نظرة منه اي من ذلك المحبوب
الحقيقي وقوله اسر بها للمفعول اي يحصل لي السرور وقوله بها اي بتلك النظرة
بالقلب او بالبصر وهو امر ممكن في الدنيا محقق في الاخرة لورود النصوص
الشرعية وقوله فان اقصى اي ابعد وقوله مرامي اي مقصودي ومطلوبي وقوله
رؤية الرامي يعني الذي رمى في قوله تعالى لنبيه عليه السلام وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى فاذا كان افضل المخلوقات على الاطلاق ما رمى اذ رمى ولكن الله رمى فما
بالك بغيره من بقية المخلوقات ولهذا قلنا ان المعنى بهذا الرامي كل رامي فهو
غير الرامي الاول في البيت قبله فلا ايطاء في القافيه للاختلاف الاعتباري بالخصوص
والعموم ،

، ان اسعد الله روحي في محبته ، وجسمها بين ارواح واجسام ،

، وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما ، اسنى واسعد ارزاقي واقسامي ،

ان اسعد الله روحي اي جعلها سعيدة لا ترى شقاء ابدا وقوله في محبته اي محبة
الله تعالى وقوله وجسمها بالنصب معطوف على روحي اي جسم تلك الروح وقوله
بين اي من بين وقوله ارواح واجسام لم يسعدها وانما اشقاها بحكم تقديره
الازلي وعلمه السابق الكاشف عن جميع المعلومات الممكنة المعدومة في امكانها وقوله
وشاهدت اي روحي المذكورة وقوله واجتلت اي كشفت لنفسها بجود ربها
وفتحه وقوله وجه الحبيب اي المحبوب الحقيقي الظاهر في كل شيء كما قال تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك وقوله فما الفاء في جواب الشرط وما تعجبية نحو ما احسن زيدا والمعنى
شيء حسن زيدا وقوله اسنى اي ارفع من السنا بالمد وهو الرفعة واضوء وانور من
السنا بالقصر وهو الضوء والنور وقوله واسعد من السعادة ضد الشقاوة وقوله

ارزاقي مفعول اسئ وقوله واقسامي مفعول اسعد يعني اذا حصل الكشف عن وجه
الحبيب الظاهر على كل شئ فاني فائز رافع واضع ارزاقي المعنوية وهي العلوم والمعارف
والحقايق الالهية وما اسعد اقسامي جمع قسم وهو الحظوظ النفسانية والمطالب
الروحانية

هاءَ قد اظل زمان الوصل يا املي ... فامنن وثبت به قلبي وأقدامي
وقد قدمت وما قدمت لي عملا ... الا غرامي واشواقي وإقدامي

هاحرف تنبيه وقوله قد اظل بالظاء المعجمة ايقال اظل الشئ اظلا اذا اقبل وقرب كذا
في المصباح وقوله زمان الوصل اي اللقاء والاجتماع وهو وقت الموت والارتحال
الى دار البقاء وقوله يا املي اي يا مقصودي ومطلوبي خطاب للحبيب الحقيقي وقوله
فامنن من المنة وهي النعمة التامة وقوله وثبت بتشديد الباء الموحدة فعل دعاء من
التثبيت وهو الادامة والاستقرار والتمكين وقوله به اي بالوصل المذكور وقوله قلبي
مفعول ثبت وقوله وأقدامي جمع قدم قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة الاية وقوله وقد قدمت الواو للحال والجملة حال من ضمير
المتكلم يقال قدم الرجل البلد يقدم من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال كذا
في المصباح وقوله وما نافية وقوله قدمت بتشديد الدال المهملة يقال قدمت الشئ
خلاف اخرته وقوله لي اي لاجلي وقوله عملا مفعول قدمت اي عملا صالحا يكون
سببا للنجاة ونعيم حياتي وقوله الا غرامي اي حبي اللازم وعشقي اللازم للجناب الالهي
وقوله واشواقي جمع شوق وقوله واقدامي بكسر الهمزة مصدر اقدم على الشئ اقداما
اذا اقبل عليه منهمكا به يعني ليس لي عمل صالح غير محبتي الالهية واشواقي الى لقاء الحضرة
الربانية واقدامي واقبالي على ذلك بالكلية

دار السلام اليها قد وصلت اذا ... من سبل ابواب ايماني واسلامي

يا ربنا ارني انظر اليك بها ... عند القدوم وعاملني بالكرام

دار السلام اي السلامة من جميع الافات وهي الجنة وقوله اليها اي الى دار السلام
والجار والمجرور متعلق بوصلت قدم عليه للحصر اي لا لغيرها وهي النار وهذا اشارة
الى ما وقع للشيخ عمر الفارضي قدس الله سره بقوله المذيل على بيانه على لسانه وقوله
قد وصلت اي تحقيقا حصل الوصول وقوله اذ آبا لتنوين اي في ذلك الحين
وقوله من سبل بسكون الباء الموحدة لغة في سبل بضمها وهما جمع سبيل قال في المصباح
السبيل الطريق وجمعه سبُل وسبُل وقوله ابواب جمع باب وقوله ايماني
اي بالله تعالى وبجميع ما يجب الايمان به وقوله واسلامي اي تسليمي وانقيادي
ظاهرا وباطنا لكل ذلك وقوله يا ربنا اي يا مالكنا ومالك جميع امورنا
وقوله ارني انظر اليك كما قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك
ولكن قال ذلك موسى عليه السلام في حياته الدنيا والشيخ قدس الله سره
قيل على لسانه في حياته الاخروية كما اشير اليه بقوله بها اي بدار السلام
وهي جنة الاخرة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وقوله عند القدوم اي الاقبال عليك بعد الموت وقوله وعاملني
بالكرام جملة دعائية ختم بها قصيدته الميمية تبركا بذكر الرؤية
الربانية عسى صاحب هذا التذييل يلتحق بمقام صاحب الاصل في
حالة المرضية ونسأل الله تعالى ان يلحقنا باوليائه في مقامات
قربه ويتحفنا في دنيانا واخرتنا بالكمالات المحمدية ويجعلنا من حزبه
وان ييسر لنا كل عسير كما يسر علينا اتمام هذا الشرح المنير وقد اتفق الفراغ
منه عشية يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل صلاة واكمل تحيه وقلت

من رضا اتمام هذا الشرح بمحروسة الله تعالى

ثم ابن الفارض الديوان عالي ... حتى عقد نظيما جوهريا

عنيت بشرحه هذا الى ان ... تكاملا رضوه الفارضيا

والحمد لله اولا وباخرا وبالها وصلى الله على سيدنا

... محمد وعلى آله واصحابه ...

اجمعين ...

بالجزء نظرت عيناك الكاتبة ... تحت ... يد الفقير الى غفران مولاه

فاقرأ له مدبالم الكاتب ... ... الرحمة ادار الخلد ماواه

يقول ناسخه الابق الجاني الفقير الى عفو ربه الغني عبد المجيد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخالدي الحنفي

... عفا الله عنه وتجاوز بمنه وكرمه عن زلله وشفاعة نبيه محمد صلى الله عليه وعلى

شمسه . وقد انحت مطايا الاقلام في فضاء زوايا حسن الاختتام بالتحرير شرح ديوان

سيدي وسندي ومعتمدي الشيخ عمر ابن الفارض المسمى الفائق وتسطير

نقشه الرائق المسمى كشف السر الغامض في شرح ديوان ابن الفارض المنسوب

الى العارف من مجار علوم الوهاب ومن اتباع الكتاب المستطاب والسنة السنية

والاصحاب العارف بالله تعالى الكامل والعالم النحرير العامل شيخ مشايخ

زمانه ورئيس اولياء اوانه عمدة اهل التحقيق وسيد ذوي التدقيق

بركتنا ومعتمدنا وملاذنا وملجأنا مولانا الشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي

قدس الله سره الاقدسي برسم خدمة مجده وقته وصاحب الزمان ونور حدقته

قطب الارشاد ومغوث العباد في البلاد الافراد محيي السنة وقامع البدعة ذي المجاهدة

الكامل الواصل بلا نزاع والولي النقي بلا دفاع سيدي وسندي ومعتمدي

نفع الله العالم بعلومه وافاض علينا وعلى المسلمين من بركاته وفتوحه بين الاثنين لتسعة

وعشرين

نهاية المخطوطة